المد ورائه القصر رتبتين طول لحمزة والازرق وسطى
من بقي كما هو اختيار الشاطبي ومن تبعه في المتصل وبه اخذ
اختصاراً انتهى واما المد اللازم نحو دابة فكلهم يمدون
على نمط واحد على المختار هكذا نقل عن الجزري مطلقاً
والله اعلم واما ما نقله ابو شامة من جواز قصر المتصل نقلاً
عن الهذلي فمردود بما صرح به الناظم في النشر حيث قال وهذا
شيء لم يقله الهذلي ولا ذكره العراقي وانما ذكر العراقي في القاصر
في مد فقط ثم قال الناظم وقد تتبعته فلم اجده في قراءة صحيحة
ولا شاذة بل رايت النص عنه عن ابن مسعود رضي الله
عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن مسعود
كان يقرئ رجلاً فقرأ الرجل انما الصدقات للفقراء والمساكين
مرسلة فقال ابن مسعود ما هكذا اقرانيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كيف اقراكها يا ابا عبد الرحمن قال
اقرانيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها قال
الناظم وهذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب ورجال
اسناده ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير ثم اعلم ان
القراء اختلفوا في مقدار مراتب عند من يقول بها فقيل
اقل المراتب الف وربع قال ذكرنا وهذا عند ابي عمرو وقالون
وابن كثير ثم الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع ثم الفان وقيل
اولها الف ونصف ثم الفان ونصف ثم ثلث الفات وهذا هو الذي
اختاره الجعبري وقيل اولها الف ثم الفان ثم ثلث ثم اربع
قال النووي وهذا مذهب الجمهور ولا يخفى عليك ان المراد بالالف
ما عدا الالف الذي هو المد الاصلي للاجماع على ذلك واما

معرفة

معرفة مقدار المدات المقدرة بالالفات ان تنطق او تبني او زيادة
او تمد صوتك بقدر قولك الف الف او كتابتها او بقدر عقد
اصابعك في امتداد صوتها وهذه الكلمة تقريب لا تحديد
للشان اذ لا يضبطه الا المشافهة والادمان ثم وجه المد
ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب
فزيد في حرف المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي
وقيل ليتمكن من التلفظ بالهمزة على حقها من شدتها وجهرها
ثم لا يخفى ان المد ليس حرفاً ولا حركة بل زيادة على كمية
حرف المد الا انها عارضة لا تقوم الا بها كالحركة عليها
وسيجيء زيادة بيان لها وجائز اذا اتى منفصلا
اي والمد جائز اذا جاء حرف المد قبل الهمزة حال كون حرف
المد منفصلا عن الهمزة بان اجتمعا في كلمتين وهو ان يكون
حرف المد في آخر الكلمة الماضية والهمزة في اول الكلمة الآتية
وقد جمع الشاطبي امثلته في قوله ومفصوله في امها امره الى
منبها على ان المعتبر في حرف المد ان يكون ملفوظاً لا ان يوجد مكتوباً
ومن اللطائف ما اشار في العبارة من حصول الجمع بين المثالين
قوله مقدا ثلث وهو وقوع حرف الالف قبل الهمزة فتامل فانه
عليه المعول وانما سمي هذا المد جائزاً لاختلاف القراء فيه
فابن كثير والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري
يقصرانه ويمدانه والباقون يمدونه بلا خلاف وتفاوت
هذا المد المنفصل فالزيادة كتفاوتهم فيهما كانت في المد
المتصل وقيل قال سمي جائزاً لانه انما يجوز مده اذا وصل
بين الكلمتين في القراءة واما اذا وقف على الكلمة الاولى فلابد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)